باللغة واما الحد فلا يقف عليه الا المرتاض بصناعة المنطق
فالموجودات لها حقائق ومفهومات ولها حد وحقيقة
ورسمية واما المعدومات فليس لها الا المفهومات
ولا حدود لها الا بحسب الاسم لان الحد بحسب الذات لا يكون
الا بعد ان يعرف ان الذات موجودة حتى ان ما يوضع في
اول التعاليم من حدود الاشياء التي يبرهن عليها في اثناء
التعاليم انما هي حدود اسمية ثم اذا برهن عليها واثبت
وجودها صارت تلك الحدود بعينها حدودا حقيقية
جميع ذلك مذكور في الشفاء ويطلب بمن العارض المشخص
اي الامر الذي يعرض لذي العلم فيفيد تشخيصه وتعينه
كقولنا من في الدار فيجاب زيد ونحوه مما يفيد تشخيصه
وقال السكاكي يسال بمن عن الجنس تقول من عندك اي اي
اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه ويدخل فيه السؤال
عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اي اي اجناس الالفاظ
هي وجوابه لفظ مفرد موضوع او عن الوصف تقول ما زيد
وجوابه الكريم ونحوه وبيان ان من للسؤال عن الجنس من ذوي
العلم تقول من جبريل اي ابشر هو ام ملك ام جني وفيه نظر
لانا لا نسلم انه للسؤال عن الجنس وانه يصح في جواب من
جبريل ملك بل جوابه ملك ياتي بالوحي كذا وكذا مما يفيد تشخيصه
ويسال باي عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما وهو

مضمون

مضمون ما اضيف اليه اي نحو اي الفريقين خير مقاما
اي انحن ام اصحاب محمد فالمؤمنون والكافرون قد
اشتركا في الفريقية وسالوا عما يميز احدهما عن الاخر
مثل ان يكون الكافرين قايلين لهذا القول ومثل ان
يكون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويسال بكم عن العدد
نحو سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة اي كم آية آتيناهم
اعشرين ام ثلاثين فمن آية مميز كم بزيادة من لما وقع
من الفصل بفعل متعد بين كم ومميزه كما ذكرنا في الخبرية
فكم ههنا للسؤال عن العدد لكن الغرض من هذا
السؤال هو التقريع والتوبيخ ويسال بكيف عن الحال وباين
عن المكان ومتى عن الزمان ماضيا كان او مستقبلا وبايان
عن الزمان المستقبل قيل وتستعمل في مواضع التفخيم
مثل يسال ايان يوم القيامة وانى تستعمل تارة بمعنى كيف و
يجب ان يكون بعدها فعل نحو فاتوا حرثكم انى شئتم
اي على اي حال شئتم ومن اي شق اردتم بعد ان يكون المأتي
موضع الحرث ولم يجيء انى ههنا بمعنى كيف فقط واخرى
بمعنى من اين نحو انى لك هذا اي من اين لك هذا الرزق الاتي
في كل يوم وقوله تستعمل اشارة الى انه يحتمل ان يكون مشتركا
بين المعنيين وان يكون في احدهما حقيقة وفي الاخر مجازا
ويحتمل ان يكون معناه ان انى في الاستعمال يكون مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1